علاقة معدل الفائدة بالأزمات المالية

أ/بنابي فتيحة[1]

الملخص:

لقد عرف الاقتصاد العالمي العديد من الأزمات المالية عبر تاريخيه، حيث تعددت الأسباب في ذلك إلا أن النتيجة كانت واحدة، وذلك من خلال التأثير السلبي لهذه الأزمات على مختلف البلدان والاقتصاديات، ولعل من أهم الأسباب التي تعتبر أساسية في إحداث الأزمات المالية هو معدل الفائدة، الذي يعد من المؤشرات الهامة والحيوية في الاقتصاد الرأسمالي، نظرا لتأثيره على مختلف المتغيرات الاقتصادية النقدية منها والحقيقية، من خلال هذا البحث سنتطرق إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بالأزمات المالية ومعدل الفائدة، بالإضافة إلى توضيح طبيعة العلاقة التي تربطهما، ومدى صحة اعتبار سعر الفائدة من أسباب إحداث الأزمات المالية، وذلك بالرجوع إلى مختلف الأزمات المالية التي عرفها الاقتصاد العالمي عبر تاريخيه، وبشكل خاص الأزمة المالية العالمية التي حدثت عام 2007.

الكلمات المفتاحية: الأزمات المالية، معدل الفائدة، الفكر الاقتصادي.

Résumé

L'Economie mondiale est passée par plusieurs crises financières à travers ses multiples étapes. Mise à part les différentes causes aboutissantes، le résultat est resté le même. Et ceci à travers l'effet négatif de ces crises sur les pays et leur économies، notamment le taux d'intérêt qui est l'un des facteurs – clés et l'un des indicateurs vitaux de l'économie capitaliste، en raison de son impact sur les différentes variables économiques monétaire et réels.

A travers la présente étude، nous allons aborder les différents concepts relatifs aux crises financières et au taux d'intérêt qui sont les premières causes de ces crises en question. Et ceci en se référent aux multiples crises financières qu'a vécu l'économie mondiale à travers son existence، particulièrement celle de 2007.

Mots-Clés : Crises Financières- Taux d'intérêt-Pensée Economique.

[1] أستاذة مساعد –أ–، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامع بومرداس.

مقدمة

لقد عرف العالم عبر العصور هزات اقتصادية عنيفة من خلال الأزمات المالية، التي كانت ولا تزال تضرب النظام المالي ومن ورائه الاقتصاد العالمي، حيث تبدأ الأزمة في إحدى الدول وسرعان ما تنتشر إلى دول أخرى، من خلال ما يسمى بعدوى الأزمات المالية، التي تجسدت أكثر مع ظهور العولمة المالية وارتباط النظم المالية ببعضها البعض، حيث تعرض الاقتصاد المعاصر لمختلف الدول لأزمات مالية، أثرت سلبا على نموها الاقتصادي، بداية من أزمة الكساد الكبير1929، مرورا بأزمة المكسيك 1994، ووصولا إلى أزمة دول جنوب شرق أسيا. وقد واجه الاقتصاد العالمي في نهاية 2007 أزمة مالية وصفها الاقتصاديون بالعالمية، وكانت نقطة بدايتها الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال أزمة الائتمان في مجال الرهن العقاري، ونظرا لتشابك العلاقات الاقتصادية بين الدول، انتقلت هذه الأزمة لمختلف الدول سواء في العالم المتقدم أو النامي، وقد أرجع الخبراء حدوث هذه الأزمة لعدة أسباب من أهمها معدل الفائدة. هذا المتغير الاستراتيجي الذي يعتبر من أسس الاقتصاد الرأسمالي، والذي له علاقة بمختلف المتغيرات الاقتصادية الحقيقية سلبية كانت أو إيجابية، كثيرا ما تم عده من الأسباب الرئيسية للأزمات التي حدثت في الاقتصاد العالمي. فما هي علاقة معدل الفائدة بحدوث الأزمات المالية؟

1- مفهوم الأزمات المالية:

هناك بحوث عديدة تعرضت لدراسة الأزمات المالية، نظرا لخطورتها على الاقتصاد، وانتشارها بشكل سريع لمختلف الدول، ولبدء أي دراسة في هذا الموضوع يتوجب التطرق أولا إلى تعريف الأزمة المالية، أنواعها ومؤشراتها.

1-1. تعريف الأزمة المالية: تعرف الأزمة بصفة عامة بأنها:"مرحلة حرجة تواجه المنظومة الاجتماعية، وينتج عنها خلل أو توقف في بعض الوظائف الحيوية لهذه المنظومة أو كلها، ويصاحبها تطور سريع في الأحداث، ينجم عنه عدم استقرار في النظام الأساسي لهذه المنظومة، ويدفع سلطة اتخاذ القرار فيها إلى ضرورة التدخل السريع لنجدتها وإعادة التوازن لهذا النظام"[1].

وتعرف الأزمة من الناحية الاقتصادية أنها:" فترة انقطاع في مسار النمو الاقتصادي السابق وانخفاض الإنتاج، ويكون فيها النمو الفعلي أدنى من النمو

1- كورتل فريد، الأزمة المالية وأثرها على الاقتصاديات العربية، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: http://iefpedia.com/arab/?p=5722 ، اطلع عليه يوم 2015/05/22، على الساعة 20:15.